الناس على المشركين حتّ َى جرح، فاستعجل الموت، فجعل ذبابة سيفه بين ثدييه حتّ َى خرج من بين كتفيه، فأقبل الرجل إلى النبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم) مسرعا ً، فقال: أشهد أنّ َك رسول ا، فقال: «وما ذاك؟» قال: قلت لفلان: من أحبّ َ أن ينظر إلى رجل من أهل النار، فلنظر إليه، وكان أعظمنا غناء ً عن المسلمين، فعرفت أنّ َه لا يموت على ذلك، فلمّ َا جرح استعجل الموت، فقتل نفسه، فقال النبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم)، عند ذلك: «إنّ َ العبد ليعمل عمل أهل النار، وإنّ َه من أهل الجنّ َة، ويعمل عمل أهل الجنّ َة، وإنّ َه من أهل النار، وإنّ َما الأعمال بالخواتيم»[1392]. 2967 ـ ابن عمر رضي ا عنهما: أنّ َ رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) كان إذا استوى على بعيره خارجا ً إلى سفر، كبّ َر ثلاثا ً، ثمّ َ قال: «سبحان الذي سخّ َر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنّ َا إلى ربّ ِنا لمنقلبون. اللّ َهمّ َ، إنّ َا نسألك في سفرنا هذا البرّ َ والتقوى ومن العمل ما ترضى. اللّ َهمّ َ، هوّ ِن علينا سفرنا هذا، واطو ِ عنّ َا بُعده. اللّ َهمّ َ، أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل. اللّ َهمّ َ، إنّ ِي أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر، وسوء المنقلب في المال والأهل» وإذا رجع قالهنّ َ، وزاد فيهنّ َ: «آئبون تائبون عابدون، لربّ ِنا حامدون»[1393]. 2968 ـ أنس قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): «إذا أراد ا بعبد خيرا ً استعمله»، فقيل: كيف يستعمله يا رسول ا؟ قال: «يوفقه لعمل صالح قبل الموت»[1394]. 2969 ـ أبو هريرة:: أنّ َ رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) قال: «إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلاّ َ من ثلاثة، إلاّ َ من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له»[1395]. 2970 ـ أبو موسى الأشعريّ قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): «إذا مرض العبد